ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Selfefficacy and its Relationship with the Innovative Personality among the Faculty Members of the University of Kirkuk

Thekra Abdulhafidh Abdul Lateef

The Ministry of Education / Kirkuk Education Directorate / The Open Educational College

* *Corresponding author: E-mail* : Talataya2000@gmail.com

Keywords:
Self-efficacy
innovative personality
university lecturers

ARTICLE INFO

Article history:
Received
Received in revised form
Accepted
Final Proofreading 20 Apr 2025
Available online 22 Apr 2025
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

Self-efficacy is one of the important variables that researchers seek to know its impact on the personality of individuals in general and teachers in particular. The researches selected the variables of her research using the descriptive method. The current research aims to know the level of the self-efficacy and its relation with the innovative personality of the professors of Kirkuk university. The search tackled professors in both sides humanitarian and scientific specialization .

The researcher selected a sample of 200 professors of both sexes. Two tools were prepared to measure self-efficacy and innovative personality. After verifying the validity and reliability of the two scales, the required data were obtained from the research sample and were analyzed through the statistical package (SPSS). The results showed: that university professors enjoy high levels of self-efficacy and innovative personality. Also, here are differences in the innovative personality variable among professors with scientific specialization. It is noted that there were no differences in this variable according to the variable of sex, and also there were no differences in the variable of self-efficacy according to the variables of sex and specialization as well as there is a positive correlation between the two variables among the sample members.

The researcher presented a number of recommendations and proposals in the light of the findings of the research, which will be discussed in light of the research objectives.

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.32.4.2025.22

فاعلية الذات وعلاقتها بالشخصية الابتكارية لدى تدريسي جامعة كركوك

ذكرى عبد الحافظ عبد اللطيف/ وزارة التربية / مديرية تربية كركوك / الكلية التربوية المفتوحة

الخلاصة:

تشكل فاعلية الذات واحدا من المتغيرات المهمة التي يسعى الباحثون الى معرفة أثرها في شخصية الافراد بشكل عام والاساتذة على وجه الخصوص وتحتل الشخصية الابتكارية متغيرا مهما في عصرنا الجديد، ومن هنا انطلقت الباحثة في اختيارها لمتغيرات بحثها مستخدمة الاسلوب الوصفي وقد استهدف

البحث الحالي التعرف على مستوى فاعلية الذات وعلاقته بالشخصية الابتكارية لدى اساتذة جامعة كركوك. وقد تالف مجتمع البحث من اساتذة الجامعة بكلياتها ذات التخصص العلمي والإنساني، واختارت الباحثة عينة تألفت من (200) من التدريسين ومن الجنسين، وتم اعداد اداتين لقياس فاعلية الذات والشخصية الابتكارية، وبعد ان تم التأكد من صدق المقياسين وثباتهما تم الحصول على البيانات المطلوبة من عينة البحث، وبعد تحليلها بالاستعانة بالحقيبة الإحصائية (SPSS)، اظهرت النتائج: ان اساتذة الجامعة يتمتعون بمستويات عالية من فاعلية الذات، والشخصية الابتكارية، وان هناك فروق دالة احصائياً في متغير الشخصية الابتكارية بين الاساتذة ولصالح التخصص العلمي، ولم يؤشر وجود فروق في هذا المتغير تبعاً لمتغير الجنس، ولم يؤشر أيضا وجود فروق في متغير فاعلية الذات تبعا لمتغيرات (الجنس والتخصص)، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين المتغيرين لدى افراد العينة ، وقد قدمت الباحثة عددا من التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث .

الكلمات المفتاحية: فاعلية الذات، الشخصية الابتكارية، تدريسي الجامعة

مشكلة البحث:

إنَّ النظرة السائدة بين أوساط المربين والتربويين تشير الى ضرورة المراجعة المتفحصة والمستمرة لمختلف الاستراتيجيات التعليمية والتربوية وأن ما يحصل من تطور في استراتيجيات التربية ومفاهيمها ووظائفها وأهدافها يتطلب القيام بمهام شمولية متكاملة تُحَشد لها كل الطاقات والإمكانات للقيام بتغييرات وتعديلات جذرية لكافة عناصرها، وبما أن الفرد هو اللبنة الأساسية في المجتمع وأنه محور فعاليات العملية التربوية بكافة عناصرها والتي ينظر إليها على أنها عملية مدروسة مخططة ومنظمة ترمي الى مساعدة الفرد على النمو السوي المتكامل من النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية بحيث يصبح قادراً على الوصول الى مرحلة التوافق بينه وبين نفسه من جهة وبينه وبين ما يحيط به من جهة أخرى كان لابد من الاهتمام بالعاملين في المؤسسات التربوية في المراحل التعليمية المتقدمة والتأكيد على نوعية شخصياتهم وإمكاناتهم المتمثلة في قدراتهم الابتكارية وفاعليتهم الذاتية في مواجهة المهام المختلفة الموكلة اليهم خلال ممارستهم لعملهم ومن هنا جاء الاهتمام للبحث في هذا الموضوع من خلال معرفة العلاقة بين فاعلية الذات والشخصية الابتكارية لتدريسي جامعة كركوك.

أهمية البحث:

ترتبط فاعلية الذات بالاعتقادات التفاؤلية لدى الفرد بكونه قادراً على التعامل مع أشكال مختلفة من الضغوط النفسية، فالشخص الذي يؤمن بقدرته على التسبب بحدث معين يكون قادراً على أدارة مسار حياته الذي يحدده بصورة ذاتية، وبنشاط أكبر وأن ذلك يؤدي إلى الاحساس بالسيطرة على البيئة ومطاليب البيئة التي تشكل تحدياً بالنسبة له فهي تعكس قوة أيمان الفرد باستطاعته تنفيذ سلوكه بنجاح، (Bandura, 1999 , 81).ان الخبرات تكتسب من خلال ملاحظة الفرد لأداء الآخرين وأنشطتهم

الناجحة وسبب ذلك يرجع إلى النماذج المختلفة، وتولد توقعات للملاحظ عن أدائه، وذلك لأن ملاحظة الآخرين وهم ينجحون يزيد من فاعلية الذات للفرد، أما ملاحظة شخص بنفس الكفاءة وهو يخفق في أداء المهام الموكلة إليه يؤدي إلى انخفاض فاعلية الذات (عبد السلام ،2008، 96).

تُعَد فاعلية الذات وسيطاً بين المعرفة والفعل وذلك لأن المعتقدات التي يكونها الأفراد عن قدراتهم وتوقعاتهم تؤثر على الطرائق التي يتصرفون بها فأن الأفراد يختلفون فيما بينهم في اختيارهم للمهمات التي سيزاولونها بقدرتهم على انجازها. (pajores & schunck, 2002 , 18)، فالاعتقاد بفاعلية الذات مطلوب من اجل ضمان الاستعمال الأمثل للقدرات في الأداء الوظيفي الناجح، وإذا كانت فاعلية الذات واطئة يميل الناس إلى السلوك على نحو غير فعال حتى ولو كانوا يعرفون ماذا عليهم أن يفعلوا، وكلما كان مستوى فاعلية الذات أعلى كان الانجاز في الأداء أعلى وزاد احتمال مثابرة الأفراد على بذل جهودهم أكثر إلى أن ينجحوا في المهمة (Bandura, 1977 , 127).

استقطب مفهوم فاعلية الذات (Self–Efficacy) اهتمام العديد من الباحثين في السنوات الأخيرة بوصفه مفهوماً يعالج محددات السلوك الإنساني والتوافق على نحو عام، اذ يعبر هذا المفهوم عن معتقدات الفرد عن فاعليته الذاتية والتي تظهر من خلال الإدراك المعرفي للقدرات الشخصية والخبرات المتعددة سواء المباشرة منها او غير المباشرة ، لذا فإن فاعلية الذات يمكن ان تحدد مسار الإجراءات السلوكية المتبعة إما في صورة ابتكاريه او نمطية، كما ان هذا المسار ذاته يمكن ان يشير الى مدى اقتناع الفرد بفاعليته الشخصية (Personal – Efficacy)، وثقته بإمكاناته التي تقتضيها المواقف التي يمر بها في مختلف مراحل حياته (المزروع ، 2007 ، 70)، وتعَّد فاعلية الذات متغيراً وسيطاً بين المعرفة والفعل ذلك ان المعتقدات التي يكونها الأفراد عن قدراتهم وعن توقعاتهم حيال نتائج جهودهم تؤثر بقوة على الطرائق التي سيتصرفون بها ، فالأفراد يختلفون فيما بينهم في اختيارهم للمهمات التي يستشعرون فيها انهم أكفاء وقادرون على انجاز مهمة ما، وفي المقابل يتجنبون المواقف التي لا تشعرهم بالكفاءة والقدرة على انجاز المهمة، وتؤدي فاعلية الذات دوراً مهما ليس في مجال الاختيار فحسب ولكن في تحديد حجم المجهود الذي سيبذل، ومدى تحمل الفرد في مواجهة الصعاب، كما انها تؤثر في أنماط التفكير ومن ثم الاستجابات الانفعالية والسلوكية للأفراد (Pajares & Schunck , 2002 , 18).

ان محاولة تقديم وصف أكثر دقة وشمولا لتحديد أهمية موضوع فاعلية الذات لدى الافراد على نحو عام والاساتذة على نحو خاص تتطلب التعرف على نتائج عدد من الأبحاث والدراسات، فقد تبين من نتائج هذه البحوث والدراسات، ان الأشخاص الذين يمتلكون فاعلية ذات عالية يتسمون بخصائص شخصية ايجابية مميزة وسمات معينة على النقيض تماما من الأشخاص الذين يسجلون درجات منخفضة في فاعلية الذات، فالإحساس القوي بفاعلية الذات يعزز التوافق الشخصي بوسائل عديدة، ويدفع الفرد الى اختيار مهام صعبة، والى الاعتقاد انه لا توجد مصاعب لا يمكن تجاوزها، كما يدفع الفرد الى الاهتمام

والانهماك في ممارسة الأنشطة والالتزام بأدائها، واذا ما فشل الفرد او أصيب بنكسة فإنه سرعان ما يسترد فاعليته الذاتية تجاه الحدث، ذلك لأنه يعزو فشله الى نقص في المعرفة او المهارة ، وربما عدم كفاية الجهود المبذولة، إن مثل هذه النظرة المتفائلة تؤدي الى التوافق الشخصي وتقلل من الضغوط واحتمالات سطوة مشاعر الاكتئاب لدى الفرد (Bandura , 1994 , 13)، كما وجد ان الأفراد الذين يتمتعون بمشاعر فاعلية ذات عالية هم أكثر مقدرة على مواجهة الضغوط النفسية والتخلص السريع من أعراض الإجهاد والتوتر مقارنة بذوي فاعلية الذات المنخفضة، كما وجد ان تسجيل درجات منخفضة في فاعلية الذات عُدَّ من عوامل التنبؤ بالضغوط النفسية (Wu , et .al , 2004 , 21).

ان فاعلية الذات تعتبر متغيراً فاعلاً وهاما يؤثر في شخصية الفرد وقدرته على التحكم بطريقة مقصودة في الأحداث المحيطة به، وعلى نحو يمكنه من ان يؤدي دوراً رئيساً في نموه المعرفي وتوافقه الشخصي، وتتجسد هذه الأهمية وتأخذ مكاناً أكثر صدارة في مجال التأثير في الحياة الإنسانية على المستويين الشخصي والاجتماعي ولاسيما دراسة فاعلية الذات لدى شريحة مؤثرة في المجتمع مثل اساتذة الجامعة، وهذا ما أطلق عليه فاعلية الذات التدريسية، والتي ينظر اليها على انها حكم المدرس او اعتقاده في قدراته على إحداث نتائج مرغوبة في تعلم طلبته العاديين او اولئك الذين يعانون من انخفاض ملحوظاً في مستويات الدافعية (Tschannan– moran & Hoy , 2001 , 783)، وقد استعرضت هوي(Hoy , 2004) نتائج عدد من الدراسات التي بحثت في فاعلية الذات التدريسية، اذ وجدت ان تمتع المدرسين بفاعلية ذات مرتفعة تسهم في دفعهم نحو تجريب أفكار جديدة تلبي على نحو أفضل حاجات التعليم، وتدفعهم الى تقديم مستويات أرقى من التخطيط والتنظيم والحماس وقضاء وقت أطول في العمل، وكذلك مثابرتهم حينما لا تسير الأمور على نحو اعتيادي، فضلاً عن المرونة التي يظهرونها في مواجهة الصعوبات والإخفاقات،اما ذوي الفاعلية المنخفضة من المحتمل ان تنخفض قدرتهم في التأثير في طلبتهم، فضلاً عن سعيهم الى محاولة التغطية على عجزهم وفقدانهم الثقة بقدراتهم ، باتباع أساليب تسلطية كما انهم يقاومون كل تغيير وتجديد (Hoy , 2004a, 6) .

ترتبط فاعلية الذات التدريسية ارتباطا قويا بالعديد من المظاهر السلوكية مثل المثابرة والحماس، والدافعية. (Tschannen – moran & Hoy , 2001, 5–6)، ويتضح ان الشعور المرتفع بفاعلية الذات التدريسية يؤدي الى تحقيق أهداف لها قيمة وجهد تنظيمي في المؤسسة التعليمية بما يؤدي الى تحقيق اداء أفضل بالنسبة للمدرس والطالب، وهذا يؤكد الأهمية المزدوجة لدراسة فاعلية الذات، التي تُعد عاملا هاما يرتبط بالعديد من متغيرات الشخصية، وعلى ذلك عُدَّت قوة إنسانية (Human Agency) تعكس قدرة الفرد على التحكم في الاحداث المحيطة به، وعلى زيادة مستوى الأداء والإرادة الشخصية الى جانب تأثيرها الواضح في سير العملية التعليمية بالنسبة للطالب والمدرس ولما كانت فاعلية الذات قوة

إنسانية تؤثر في اختيار الفرد للسلوك وتحدد مستوى الجهد و الطاقة المبذولة لأداء المهمات فهي اذن تمثل جوهر القوة الإنسانية وتعَّد محدداً هاماً للفعل الإنساني (غانم ، 2005 ، 90–92)،

إن ما تسعى إليه جامعاتنا اليوم هو تنمية الجوانب المعرفية والثقافية والوجدانية والنفسية لدى الكوادر التدريسية والطلبة، ورفدها بالمعرفة المتطورة والثقافة المتجددة، وبناء وصقل شخصياتهم، وفتح أفاق التفكير والابتكار العلمي عن طريق تزويدهم بالمناهج التعليمية المناسبة لتخصصاتهم وأساليب البحث العلمي المناسبين لتمكينهم أولاً من التكيف مع الحياة الجامعية ومتطلباتها وصنع روح الابداع والابتكار ومن ثم تهيئتهم للقيام بدورهم الريادي في المجتمع (ابراهيم،1978،145)، ويرى تورانس((Torrance) انه لا يكفي ان يوجه الاهتمام الى دراسة المبتكرين، بل لابد من تنمية الاستعدادات التي تتطلبها الشخصية المبتكرة عن طريق خلق ظروف بيئية وثقافية واجتماعية تشجع على الابتكار (خير الله ، 1981, 426).

ومما يلاحظ ان الابتكار من المعايير التي يقاس بها تقدم الامم وتطورها، وان تقدم الأمم وتطورها لا يتوقف على ما تمتلك من ثروات طبيعية وانما يتوقف هذا التقدم على إيجاد مبتكرين ومفكرين وذلك من اجل مواكبة الحضارة الحديثة ومسايرة متطلبات العصر وما تفرضه آليات التقدم العلمي وتكنولوجيا العصر, والمبتكر انسان مثل غيره من البشر، واذا اختلف عنهم فيختلف في درجة ما يظهر لديه من افكار جديدة وبناءة، وفي مقدار ما يجاهد به نفسه لكي يحتفظ بتلك المقدرة وان يطورها وكلا الخصيصتين: المقدرة والجهد الشخصي تحكمها شروط ويساعد البحث العلمي على الكشف عن هذه الشروط وتحديدها، ويعد تحديدها ضروريا لزيادة الافكار الابتكارية وتطورها، و تلمس الطريق لتحقيق اكبر قدر ممكن من تنمية الطاقة وتنظيمها (ابراهيم، 1978،145)، فالشخصية الابتكارية تعمل على التطور والاستمرار بالحياة بفاعلية كونها تعمل بشكل فاعل على انتاج افكار تعمل على تقديم كل ما هو جديد وعلمي لفائدة المجتمع بالاعتماد على مجموعة من القدرات المتمثلة بـ (الطلاقة – المرونة – الاصالة) اضافة للسمات الشخصية والبيئية الميسرة للابتكار ليقدم المبتكر نشاط ابتكاري يمتاز بالجدة والحداثة وهذا النتاج الابتكاري يكون في خدمة المجتمع بصورة عامة والافراد بصورة خاصة كما ويساعدهم في حل المشكلات وايجاد منافذ جديدة يطل منها على العالم على كل ما هو جديد ونافع لذا لا يمكن اغفال اهميته او التقليل من دوره في التقدم والتطور العلمي (صالح، 1994، 133).

اشار هيرمان (Hermann,1995) ان الابتكار ليس عملية عقلية خالصة بل هو محكوم من بدايته الى نهايته بانفعالات المبتكر أي أنه أشبه ما يكون بطاقة معينة تكتسب قوتها من مصدرين اساسيين هما انفعالات المبدع وإرادته (Hermann,1995,787)، واشارت دراسات عديدة الى تأثير الكثير من العوامل في العملية الابتكارية والتي لا تقل في تأثيرها عن العوامل العقلية (Taylor,1982,89)، وحدد كاتل (cattel,1966) السمات الشخصية للمبتكر بارتفاع مستوى الذكاء والسيطرة والثبات الانفعالي

والتأمل والقلق والانطواء في حين حدد بارون (Barron) سمات المبتكر بانه يعطي اهمية كبيرة للنشاط العقلي والاستقلال ويقبل على انواع متعددة من الفنون ويتحرر في تفكيره وذو مستوى مرتفع من الطموح ومتعدد الميول ويكون اقل قدرة على ضبط النفس وانطوائي (Barron,1978,66).

واذا ما اجرينا استقراءً سريعا للعلاقة بين الشخصية الابتكارية والفاعلية الذاتية نجدهما من الشروط الاساسية الواجب توافرها في التدريسين في الجامعات لما لهما من اثر كبير في نجاح وتقدم العمل التعليمي والتربوي، فالتعليم العالي بمستوياته وخاصة الجامعية ينال مكانا كبيرا من العناية والاهتمام في معظم الدول المتقدمة والنامية على حد سواء نظرا للدور المهم والخطير الذي يؤديه في التنمية البشرية والاجتماعية والاقتصادية لما يوفره من قوة عاملة مؤهلة لقيادة المجتمع، الأمر الذي يتطلب من المؤسسات التربوية الإعداد والاهتمام بالعنصر البشري (العكايشي، 2003، 11).

واستنادا الى ما تقدم فإن أهمية البحث الحالي يمكن ان ايجازها بما يأتي:

- الاهتمام بشريحة اجتماعية تُعّد من أكثر شرائح المجتمع تأثيرا في التطور والنهضة العلمية والاجتماعية الا وهم اساتذة الجامعة.
- تزامن البحث الحالي مع التغييرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي يعيشها مجتمعنا المتطلع نحو بناء منظومة علمية تربوية رصينة تتطلب جيلا من الاساتذة الواثقين بقدراتهم على مواجهة التحديات ومتطلعين نحو فهم أفضل للعالم.

اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على:

1. مستوى فاعلية الذات لدى تدريسي جامعة كركوك.
2. التعرف على دلالة الفروق في فاعلية الذات تبعاً لمتغير:
   أ. الجنس (ذكور، اناث). والتخصص (علمي، انساني).
3. مستوى الشخصية الابتكارية لدى تدريسي جامعة كركوك.
4. التعرف على دلالة الفروق في الشخصية الابتكارية تبعاً لمتغير:
   أ. الجنس (ذكور، اناث).والتخصص (علمي، انساني).
5. العلاقة الارتباطية بين فاعلية الذات والشخصية الابتكارية لدى تدريسيي جامعة كركوك.
6. اسهام فاعلية الذات والجنس والتخصص في التنبؤ بالشخصية الابتكارية.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على تدريسي جامعة كركوك لكلا الجنسين للعام الدراسي (2019-2020).

تحديد المصطلحات:

أولاً: الفاعلية الذاتية (Self – Efficiency). وقد عرفها كل من:

- **باندورا (1977، Bandura)**: بانها أحكام الفرد أو توقعاته عن أدائه للسلوك في مواقف تتسم بالغموض وتنعكس هذه التوقعات على اختيار الأنشطة المتضمنة في الأداء والجهد المبذول ومواجهة الصعوبات وإنجاز السلوك (Bandura،1977،191).
- **ريكار (2000، Regehr)**: بانها عملية معرفية عاملة تحدث توقعات يتمكن الفرد بموجبها من حل المشكلات ومواجهة التحديات الجديدة (Regehr ،2000،334).
- **الناشئ (2005)**: هي توقعات الفرد حول قدراته في حل المشكلات ومواجهة التحديات الجديدة التي تؤثر في درجة تفاؤله ونظرته الإيجابية، الأمر الذي يحفزه في أداء المهام الموكلة اليه باهتمام وابداع (الناشئ ،2005، 14).

اما التعريف الاجرائي لفاعلية الذات فهو: الدرجة التي يحصل عليها الاستاذ على مقياس فاعلية الذات الذي أعدته الباحثة لهذا الغرض، فكلما ارتفعت درجته على المقياس اتجه نحو الفاعلية العالية، وبعكسه ستكون درجته قد اتجهت نحو الفاعلية الواطئة.

ثانيا: الشخصية الابتكارية (Creative personality): وقد عرفها كل من:

- **الدباغ (2008)**: عملية ذهنية ينتج الفرد فيها شيء جديد ومبتكراً، ويتميز بالأصالة وبتنوع الافكار او الاشياء وربط عناصر ذات علاقات قائمة على حل المشكلات عن طريق توليفة جديدة تتضمن الطلاقة والمرونة والاصالة والتالف (الدباغ، 2008، 13)
- **حسين,2011)**: هي التي تمتلك الميزات الشخصية والاتجاهات والاهتمامات، والانفعالات التي يمكن ان تخلق الابتكارية، وتتميز بالكفاءة الذاتية العالية، والميل الى المسائل العقلية التي تثير التفكير، وتتسم باستقلالية الحكم، والميل نحو الشمولية وقادرة على مواجهة المواقف الصعبة، وجادة في عملها، وتشعر بالمسؤولية وقادرة على تحقيق أهدافها (حسين،2011، 87).
- **الزنكنة (2017)**: تنظيم فريد لمجموعة من السمات تمتلك اتجاهات وأهداف ومستويات للطموح نتيجة تفاعل عوامل عقلية وشخصية واجتماعية يمكن ان تؤدي الى نتاجات ابتكارية وتتميز بارتفاع مستوى الذكاء والسيطرة والثبات الانفعالي وحب التجديد (الزنكة،2017، 21).

التعريف الاجرائي للشخصية الابتكارية: هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجاباته عن فقرات مقياس الشخصية المبتكرة المعد لهذا الغرض.

ثالثا: التدريسي الجامعي:

كل من يشغل وظيفة التدريس او يحمل لقب استاذ مساعد او أستاذ في أحد الجامعات أو ما يعادل هذه المسميات في الجامعات التي تستعمل مسميات مغايرة (زيتون ،1995، 18).

الاطار النظري

اولاً: فاعلية الذات (Self – Efficiency):

إن القدرة على التحكم بسلوكنا الخاص يمثل القوة المحركة لشخصية الإنسان، الذي يمتلك الفكرة الشخصية المعبرة عن امتلاكه للقدرات والقابليات التي تؤهله لتكوين السلوك المطلوب، ويشير مفهوم الفاعلية الذاتية للفرد الى مدى سيطرته على نشاطه الشخصي، أي عندما يكون لدى الفرد توقعاته وأفكاره الخاصة حول ماهية السلوك المناسب، أو غير المناسب، فانه بذلك يستطيع أن يختار أفعاله تبعاً لما يراه مناسباً ومتماشياً مع معايير السلوك الطبيعي في المجتمع، واشار مادوكس (Maddux) أن الشخص إذا كانت قناعته عالية بفاعلية ذاته في مجال عمله فيعتبر ناجحاً لأنه سوف يسهم في تشكيل مفهوم ايجابي عن ذاته والعكس صحيح، اذ ان الإحساس بفاعلية الذات يعزز التوافق الشخصي بوسائل عديدة كما انه يدفع الفرد إلى اختيار المهمات الصعبة (Maddux, 1998 ,231) .

أشار سيرفون وبيك (Serfon & Beck 1986) في هذا الصدد الى ان معتقدات الناس عن فاعليتهم الذاتية تحدد مستوى دافعيتهم كما تنعكس من خلال المجهودات التي يبذلونها في اعمالهم والمدة التي يصمدون فيها في مواجهة العقبات، وانه كلما تزداد ثقة الأفراد في فاعليتهم الذاتية زادت جهودهم وزاد إصرارهم على تخطي تلك العقبات (عبد الرحمن، 1998، 638)، كما أن ملاحظة الاخرين وهم ينجحون في رفع الفعالية الذاتية لديهم، مقارنة بآخرين يملكون نفس الكفاءة وهم يخفقون في عمل يميل إلى خفض الفعالية، (عبد الحميد ، 1990 ، 315).

ان فاعلية الذات المنخفضة عندما ترتبط بالعواطف والانفعالات السلبية فإنها تكون على النقيض من ذلك عندما تقود الفرد الى مواجهة المشكلات وتحدي الصعوبات على نحو فعال يصاحبها زيادة في الانفعالات الإيجابية، وقدرة على اقامة علاقات اجتماعية واسعة وناجحة تؤدي الى قناعة الفرد بحياته وشعوره بالسعادة، وذلك لان فاعلية الذات العالية تعزز الدافع للمشاركة في مختلف الفعاليات، ووجد كذلك ان التفاؤل والتوجه المستقبلي بوصفهما عاملان مؤثران على السلوك البشري من خلال تأثيرهما على السعي نحو تحقيق الأهداف، فالتفاؤل يدفع الأفراد لتبني توقعات ايجابية عن المستقبل، في حين يسعى الأفراد ذوي التوجه المستقبلي الى الانهماك بالتخطيط للأحداث المستقبلية والانخراط اليومي بتوجيه حياتهم والسيطرة على المشكلات الصعبة والرغبة في تحقيق الأهداف التي تم تحديدها (Luszczynska, et al,2005,8.)، كما أن الأفراد من ذوي فاعلية الذات المنخفضة عندما يواجهون مواقف حياتية ضاغطة، سرعان ما يخضعون لليأس والاستسلام من غير بذل أدنى جهد ويشعرون بالقلق وعدم الراحة في حياتهم (Bandura & Adms, 1980, 39)، فالشخص الذي كانت قناعته عالية بفاعلية ذاته عُدِّ شخصا ناجحاً في حياته لأنه سوف يسهم في تشكيل مفهوم ايجابي عن ذاته والعكس صحيح (Maddux. 1998, 231)

استعرض روس (Ross , 1994) ثمان وثمانين دراسة حول فاعلية الذات التدريسية وقد أوضح فيهابأن المدرسين ذوي المستويات المرتفعة في فاعلية الذات كانوا على الأرجح أكثر رغبة في التعلم وأكثر استخداما لطرائق واستراتيجيات تعلم جديدة ، كما انهم يستخدمون بدرجة اكبر أساليب ادارة صفية تعزز استقلالية الطالب وتفاعله الإيجابي مع الموقف التعليمي(Hoy , 2004 a ,1-2).

ينظر باندورا (Bandura) الى الفاعلية الذاتية بأنها تتمثل بالفكرة الشخصية المعبرة عن امتلاك الشخص لقابليات تؤهله لتكوين السلوك المطلوب، وأما عن كيفية تأثير الفاعلية الذاتية في السلوك تتضمن متعة النشاطات، اذ يختار الأفراد عادة النشاطات التي يشعرون أنها ستكون ناجحة عند قيامهم بها بالجهد والإصرار فيميلون إلى بذل جهد كبير في النشاطات والسلوكيات التي يعتقدون أنهم سيكونون ناجحين فيها أو قادرين على تحقيقها، فمن خلال التعلم والعمل والانجاز يميل الافراد ذوي الكفاءة العالية الى إن يكونوا جيدين ويحققون المزيد من النجاح (Saloman,1984,15).

مصادر الفاعلية الذاتية (Self – Efficacy Sources):

حدد باندورا(Bandura) أربع مصادر للفاعلية الذاتية، اذ يصوغ الأفراد اعتقاداتهم بالكفاءة الذاتية عن طريق تفسير المعلومات مبدئياً من خلال ما يأتي:

- إتقان الخبرات (Mastery experience)
- مفوض الخبرات
- الأقناعات الاجتماعية (Social Persuasions)
- الحالات البدنية والانفعالية (العاطفية.

لاحظ (Bandura) إن الأفراد يعيشون في بيئيات نفسية، هي أصلاً من صنعهم الخاص وقد أصبح مفهوم الفاعلية الذاتية ذا أهمية بارزة كأسلوب خاصةً في دراسات التراكيب التعليمية كالإنجاز الدراسي والأكاديمي وتحديد أسباب النجاح والفشل وتحديد الأهداف والمقارنات الاجتماعية والذاكرة وحل المشكلات، (سهيل،2007، 54-55).

ان إدراك الفرد لفاعليته الذاتية يتعلق بتقويمه لقدرته على تحقيق مستوى من الانجاز ولقدرته على التحكم بالأحداث، وعلى مقدار الجهد الذي سيبذله ومدى مثابرته في التصدي للعوائق التي تعترضه وعلى أسلوبه في التفكير.(Bandura et al, 1987, 563) فالأفراد الذين لديهم أحساس بفاعلية الذات يركزون انتباههم في تحليل المشكلة ويحاولون التوصل إلى حلول مناسبة لها.(wood, 1989 : 505)

ثانيا: الشخصية الابتكارية (creative personality):

تُعنى الشخصية بالذات، وهي تعطي كياناً خاصاً بالفرد يعرف به ويضفي عليه صفات فردية تميزه عن غيره، وعليه تشير الشخصية الى خصائص الفرد الخارجية التي يمكن للأخرين رؤيتها بوضوح ولكل فرد مجموعة من الخصائص الفردية التي تميزه عن غيره من الناس (كمال، 1983، 70) اذ ان شخصية

المبتكر تتميز بالاستقلال في الحكم والتفكير، و التحرر من النزعة التقليدية، ومن التصورات الشائعة لكي يبحث بنفسه عن الحقائق، على ان هذا الرفض للنزعة التقليدية ليس مجرد مكابرة، فالمبتكرون لا يميلون الى العناد او الشذوذ في التصرفات وحب الظهور، وقد اظهرت الدراسات ان المبدعين يتميزون بالشجاعة الشخصية في التساؤل والرفض والتراجع (ابراهيم، 1978، 84).

ان الشخص المبتكر هو الذي يؤدي اعماله بطريقة مبتكرة تفوق الاداء العادي المتعارف عليه بين الافراد، فهو يتميز بالتفكير المتشعب والوعي الانساني والبراعة (السرور، 2002، 95) ويتميز بالقدرة على تنظيم الافكار في انماط اوسع واشمل، كما ان له سمات مزاجية ترتبط ارتباطا وثيقا بالاتزان الوجداني وقوة الانا والاستقلال في الحكم، وندرة اتباع معايير الجماعة، ويعاني المبتكر من توتر شديد نتيجة للصراع الذي يمر به للتوفيق بين المتعارضات الكامنة في طبيعته، مع محاولته تحمل ذلك التوتر عند وصوله الى حل ابتكاري لمشكلة لم توضع له بل وضعها بنفسه ولنفسه، فضلا عن التوتر الذي يعانيه نتيجة لصراعه مع بيئته ومعاييرها وضغوطها عليه (خير الله، 1981، 5).

ان الخصائص الابتكارية لا تكون عند الشخص الواحد في نفس الوقت دائما، بل تتفاوت عند الشخص نفسه وان تطور هذه الخصائص يأتي بشكل متسلسل، ان معرفتنا بالسمات الشخصية للفرد المبتكر تمكننا من التنبؤ بسلوك الفرد المبتكر إزاء مشكلات الحياة، لأنَّ السمات ليست صفات طارئة بل ثابتة نسبياً (احمد,5،1984) ويتميز اصحاب الشخصية الابتكارية بالقدرة على تحمل فشلهم ويدللون اكثر من غيرهم على اتزانهم الانفعالي والنفسي، فهم قليلا ما يقعون في المخاطر (حبيب، 1990 ،336)

مفهوم الابتكار (Creation):

ان الابتكار هو إيجاد حل جديد وأصيل وغير مسبوق لمشكلة علمية أو عملية أو فنية أو اجتماعية، وهو تفكير غير محدد يتميز بإنتاج اجابات متنوعة تتصف بالإصالة والطلاقة والمعرفة والقدرة على التفكير المنطقي وتوظيف كل ذلك في انتاج افكار جديدة لم تعرف سابقاً. والظاهرة الابتكارية تتضمن عدة مجالات منها ما يتعلق بالشخص المبتكر (الانتاج، والبيئة الابتكارية، والعملية الابتكارية) ومنها ما يتعلق بقدرات او مكونات الابتكار، والتي تتمثل في:

- الطلاقة: وتعني قدرة الفرد على خلق افكار او استعمالات جديدة وبسرعة معينة
- المرونة: أي قدرة على التفكير بأكثر من اتجاه والقدرة على التغيير بسهولة من موقف الى اخر.
- الأصالة: وتعني قدرة الفرد على إعطاء استجابات أصيلة وجديدة، (منسي، 2003، 66).

مراحل العملية الابتكارية:

1. مرحلة الاعداد أو التحضير (جمع المعلومات)
2. مرحلة الحضانة (ترتيب أو انتظار).
3. مرحلة الإلهام (اللحظة الابتكارية).(العتوم، والجراح ،2009، 147)

النظريات المفسرة للابتكار:

- المدرسة السلوكية: فسر الابتكار وفق المدرسة السلوكية بمفاهيم المثير والاستجابة، اذ ترى هذه المدرسة أن الابتكار متعلم رغم اصالته، وترى أن الانسان تفاعلي وليس كائن مبتكر.
- المدرسة الانسانية: أن القوة الدافعية للابتكار هي نزعة الفرد لتحقيق ذاته، فكل انسان لديه دافع لتحقيق الذات والذي يعتبر دافعا قويا للابتكار و يرى ماسلو (Maslow) أن المبتكرين هم الذين يحققوا ذواتهم وأن الاستعداد والقدرة على الابتكار أساسية لكل البشر، المنصور، 1993، 37).
- النظرية الترابطية: أن الابتكار تنظيم للعناصر المترابطة في تراكيب جديدة تتفق مع الواقع الراهن والحل المبتكر هو الذي يتضمن عناصر متباعدة (الاجهوري،2015، 34).
- النظرية الجشطالتية: يرى أصحاب هذه النظرية أن الحل المبتكر هو الذي يأتي عن طريق التعلم على أساس الخطوات المنطقية في التفكير او العمل ويعتمد على استكمال نقص على أن يتم هذا الاستكمال بالنظر الى الموقف والى المشكلة ككل (خضر، 2010، 19-20).

سمات وخصائص الشخصية الابتكارية:

- قوي الشخصية ولديه الثقة في قدرته على تنفيذ ما يريد.
- الفضوليون الذين يميلون للبحث والتدقيق، وكثيرو الأسئلة، الفضول المعرفي والامانة الفكرية.
- الذين يحسون بقيمة الوقت وأهميته، الصبر والمثابرة والتميز.
- من لديه اهداف سامية، متفان في العمل، حر في التعبير عن رأيه، ويرفض التقيد بالعادات.
- مرن يعدل اسلوب حياته لمواجهة المشكلات التي تعطل سير عمله (جلال، 1998، 53-54)
- يميل الى ايجاد أكثر من حل واحد للمشكلة ولا يميل الى التعصب والتحامل.

دراسات سابقة:

اولا: فاعلية الذات:

- **دراسة تيموثي وبونو (Timothy & Bone 2001): فاعلية الذات وعلاقتها ببعض المتغيرات.**

استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين فاعلية الذات وعدد من متغيرات الشخصية مثل الرضا عن العمل، الاتزان الانفعالي، والابتكار وباستخدام تحليل التباين ارتبطت فاعلية الذات ايجابياً بالرضا عن العمل وبالاتزان الانفعالي، وبالابتكار (Timothy & Bone, 2001, 80).

- **دراسة الآلوسي (2001): فاعلية الذات وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلبة الجامعة.**

استهدفت الدراسة التعرف على فاعلية الذات وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلبة جامعة بغداد وقد تألفت عينة البحث من (400) طالب وطالبة تم اختيارهم بالأسلوب الطبقي العشوائي من ثمان كليات علمية وإنسانية من جامعة بغداد وقد تألف مقياس فاعلية الذات من (23) فقرة وأظهرت

نتائج البحث أن طلبة الجامعة يتمتعون بفاعلية ذات ولا يوجد فرق دال إحصائياً في فاعلية الذات على وفق متغير الجنس (ذكور – إناث)، ومتغير الاختصاص (علمي – أدبي) وان هناك علاقة ارتباطية عالية موجبة بين فاعلية الذات وتقدير الذات (الالوسي، 001 ،51) .

- **دراسة حمادي (2002): فاعلية الذات الأكاديمية وعلاقتها بالرضا عن التخصص الدراسي.**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين فاعلية الذات الأكاديمية والرضا عن التخصص الدراسي لدى عينة من طلبة سنة أولى (ماستر) بقسم العلوم الاجتماعية بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، بلغ حجم العينة (190) طالبا وطالبة من مجتمع أصلي قدره(381), كما تعتمد المنهج الوصفي الارتباطي, ولجمع المعلومات استخدم مقياسي فاعلية الذات الأكاديمية ومقياس الرضا عن التخصص الدراسي من إعداد الطالبتين من أجل تحقيق أهداف الدراسة، واظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين فاعلية الذات والشخصية الابتكارية (حمادي،2002).

- **النجار (2012): فاعلية الذات والتوتر النفسي والمساندة الاجتماعية لدى طلبة الثانوية.**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى التوتر النفسي وكل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى طلبة الثانوية العامة، وقد تم اختيار عينة الدراسة عشوائياً بطريقة وتمثلت بـ (500) طالب وطالبة من طلبة الصف الثاني الثانوي، ولتحقيق أهداف الدراسة اعدت الباحثة مقاييس الدراسة ومنها مقياس لفاعلية الذات، واستعملت الباحثة أساليب إحصائية متنوعة (معامل ارتباط بيرسون, واختبار (t–test)، واختبار تحليل التباين الأحادي) وكشفت الدراسة أن مستوى فاعلية الذات فوق المتوسط، ووجود علاقة ارتباطية سالبة عند مستوى دلالة (0.01) بين التوتر النفسي وفاعلية الذات لدى طلبة الثانوية العامة (النجار،2012)

ثانيا: الشخصية الابتكارية:

دراسة المفرجي (1999): السمات الابتكارية لدى معلمي ومعلمات مدينة مكة.

هدفت الدراسة الى التعرف على التفكير الابتكاري لمعلمي التعليم العام في مدينة مكة المكرمة وبعض المتغيرات مثل (الجنس، الخبرة، التخصص،والتعرف على مستوى السمات الابتكارية لدى معلمي ومعلمات التعليم العام بمدينة مكة المكرمة ، تم استخدام مقياس السمات الابتكارية الذي اعده خيرالله (1981) ومقياس الاتجاهات نحو التفكير الابتكاري اعداد عبادة(1993) وتم استخدام الوسائل الاحصائية تحليل التباين الاحادي والاختبار التائي واظهرت النتائج تمتع معلمي ومعلمات التعليم العام في مكة المكرمة بمستوى مرتفع من التفكير الابتكاري (المفرجي،1999).

دراسة محمد وعابد (2000)

هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين سمات الشخصية المبتكرة ومهارات التدريس الفعالة في التربية الرياضية لدى الطلبة ذوي مستوى الاداء المرتفع والعلاقة بين سمات الشخصية المبتكرة ومهارات

التدريس الفعالة في التربية الرياضية لدى الطلبة ذوي مستوى الاداء المنخفض، كما هدفت الى الكشف عن الفروق في سمات الشخصية المبتكرة ومهارات التدريس الفعالة في التربية الرياضية بين الطلبة ذوي مستوى الاداء المرتفع والطلبة ذوي مستوى الاداء المنخفض، تم اختيار (100) طالب بكلية التربية الرياضية بالطريقة العمدية كعينة للدراسة قام الباحثان بأعداد مقياس للدراسة وتم استخدام الوسائل الاحصائية التالية في معالجة البيانات الاختبار التائي لعينة واحدة و لعينتين مستقلتين و معامل ارتباط بيرسون ، واظهرت النتائج وجود سمات ابتكارية لدى الطلبة ذوي الأداء المرتفع مقارنة بزملائهم من الأداء المنخفض (محمد وعابد، 2000).

منهج البحث واجراءاته:

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي لتحقيق اهداف هذا البحث، وسيتضمن هذا الفصل وصفاً لمجتمع البحث وعينته الأساسية مع إجراءات اعداد اداتين لقياس متغيرات البحث والتحقق من خصائصهما السيكومترية، فضلاً عن الوسائل الإحصائية المستعملة في لتحليل البيانات ومعالجتها.

مجتمع البحث وعينته:

تالف مجتمع البحث من تدريسي جامعة كركوك للعام الدراسي (2019 –2020) بكلياتها العلمية والانسانية والمتكون من (813) تدريسيا وتدريسية موزعين على (18) كلية وبمجموع (52) قسم لكليات الجامعة ونسبة (580) تدريسي (233) تدريسية، وقد تم اختيار (276) من التدريسين والتدريسيات كعينة للمجتمع ومن (12) كلية تمثل الاختصاصات العلمية والانسانية وكما موضح في جدول (1).

عينة البحث موزعة على حسب الكلية والجنس وللعام الدراسي (2019–2020)

اسماء الكليات	الذكور	الاناث	المجموع
كلية الطب	20	10	30
الصيدلة	6	4	10
الهندسة	16	6	22
العلوم	26	18	44
كلية الزراعة	15	5	20
كلية التمريض	10	5	15
القانون والعلوم السياسية	25	15	40
التربية	30	20	50
الآداب	10	5	15
تربية الحويجة	8	4	12
الادارة والاقتصاد	10	8	18
المجموع	176	100	276

ثانيا: أداة البحث

أ. **مقياس فاعلية الذات:** عمدت الباحثة الى بناء مقياس لفاعلية الذات يلائم اهداف البحث وطبيعة عينته، وبعد اطلاعها على الادبيات النفسية والدراسات المتعلقة بهذا المفهوم، واعتمدت نظرية باندورا (Bandura) اطارا نظريا لبناء هذا المقياس، اذ تم تحديد ثلاثة ابعاد للمقياس وهي (فاعلية الذات العامة، وفاعلية الذات الاجتماعية، فاعلية الذات الأكاديمية)، توزعت عليها (34) فقرة من اعداد الباحثة، ووضعت لها ثلاثة بدائل للإجابة وهي: (تنطبق عليَّ كثيراً، تنطبق عليَّ قليلا، لا تنطبق عليَّ مطلقاً)

صدق الاداة:

يُعَد الصدق من أكثر المفاهيم اهمية في مجال القياس النفسي، فالمقياس الصادق هو الذي يقيس فعلا ما وضع لقياسه أو يفترض ان تقيسه فقراته (Fongy & Higgitt, 1984, p.21)، وفيما يأتي الإجراءات التي قامت بها الباحثة للتحقق من صدق المقياس:

- **عرض الأداة على المحكمين:** تحققت الباحثة من الصدق الظاهري للأداة بعرض فقراته على مجموعة من الخبراء والمحكمين المؤلفة من الأساتذة المتخصصين والبالغ عددهم (12) خبيرا ومحكما في مجالات العلوم التربوية والنفسية (ملحق/2) للتأكد من صلاحية الفقرات والبدائل، وبعد الأخذ بملاحظاتهم وآرائهم قبلت جميع الفقرات والتي حصلت على نسبة اتفاق (80 %) فأكثر، ويعتبر هذا النوع من الصدق جيداً عندما تتراوح نسبة اتفاق الخبراء والمحكمين على فقراته بين (80–99) (النمر، 2008، 70).

- **تحليل الفقرات احصائياً:** وهو ايجاد القوة التمييزية للفقرات، التي تعني القدرة على التمييز بين الدرجات العالية والدرجات المنخفضة للمفحوصين، اي التمييز بين افراد العينة في المفهوم الذي يجري قياسه (دوران،1985، ص125)، وقد استخدمت طريقتان لهذا الغرض وكما يأتي:

(1). اسلوب العينتين المتطرفتين: بعد أن صححت استمارات العينة البالغة (276) استمارة تم تحديد الدرجة الكلية التي حصل عليها كل فرد من أفراد العينة، و رتبت درجاتهم تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة، ثم اختيرت نسبة الـ (27%) من الاستمارات التي حصلت على أعلى الدرجات، واختيرت نسبة (27%) من الاستمارات التي حصلت على أدنى الدرجات رتبت الاستمارات تنازليا من أعلى درجة إلى ادني درجة، وقد بلغ عدد الاستمارات الخاضعة للتحليل (148) استمارة، وقد استخدام الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وعند مقارنة القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة بالقيمة التائية الجدولية، عند درجة حرية (146)، ومستوى دلالة (0.05) والبالغة (1.96) فقد عدت الفقرات مميزة.

(2). الاتساق الداخلي لمقياس فاعلية الذات: لاستخراج الاتساق الداخلي للفقرات تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس،

وقد اختبرت دلالة معاملات الارتباط عن طريق مقارنتها مع القيم الجدولية لدلالة معاملات الارتباط وكانت معظمها دالة عند مستوى دلالة (0,05) والقيمة الجدولية (1,96) ودرجة حرية (274).

الثبات: تم التحقق من ثبات مقياس فاعلية الذات بطريقتين وكالاتي:

- طريقة أعادة الاختبار: يعاد تطبيق المقياس على مجموعة من الإفراد (أبو علام ،2004، 434)، بعد مضي فترة مناسبة من الزمن، إذ طبقت الأداة على عينة عشوائية مؤلفة من (40) تدريسي وتدريسية، ثم أعيد تطبيق الاختيار على نفس العينة بعد مضي (15) يوما على التطبيق الأول وتم إيجاد قيمة معامل الثبات من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والتطبيق الثاني إذ بلغ (0,83) ويُعد ذلك ثبات جيد للمقياس.
- استخدام معامل ألفا كرونباخ: حيث بلغ معامل الثبات (0.90) وتدل هذه القيمة على ثبات عال.

مقياس الشخصية الابتكارية:

اطلعت الباحثة على عدد من المقاييس والادبيات التي تناولت موضوع الابتكار والشخصية الابتكارية كما ناقشت مجموعة من ذوي الاختصاص في وضع الفقرات الخاصة بالمقياس وفي ضوء كل ما سبق قامت الباحثة بالاعتماد على النظرية الانسانية كاطار نظري، والتي بينت أن المبتكرين هم الذين يحققوا ذواتهم، وأن القدرة على الابتكار أساسية لكل البشر كما أنها توجد بشكل كامل لدى كل الأشخاص (المنصور، 1993، 37) وفي ضوء ذلك حددت ثلاث مجالات ضمنية للمقياس هي (المجال المعرفي، والمجال النفسي، والمجال الاجتماعي)، وصاغت في ضوء ذلك (30) فقرة .

صدق الأداة: تحققت الباحثة من صدق الأداة كما يأتي:

- **عرض الأداة على المحكين:** عُرضت فقرات المقياس ومجالاته على هيئة تحكيم مؤلفة من عدد من الاساتذة المختصين بالعلوم التربوية والنفسية (ملحق/ 2) للتأكد من الصدق الظاهري للمقياس، وتم الاخذ بملاحظات الخبراء وآرائهم حول فقرات المقياس وتم الابقاء على كافة الفقرات باعتبارها صالحة للقياس، اذ اتفق عليها (80%) فأكثر من الخبراء.
- **التحليل الاحصائي للفقرات:** وهو إيجاد القوة التمييزية للفقرات ذلك من خلال ما يأتي:

(1). أسلوب المجموعتين المتطرفتين: اذ جرى تصحيح استجابات افراد العينة البالغ عددها (276) استمارة، وترتيبها تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة، واختيار (27%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات وتسمى المجموعة العليا و(27%) من الاستمارات الحاصلة على ادنى الدرجات وتسمى المجموعة الدنيا، وهاتان المجموعتان تمثلان شرطي التمييز في ان تكون بأكبر حجم وأقصى تمايز في ضوء هذه النسبة حيث يبلغ عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل (148) استمارة، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لذا عدت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة

من خلال مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية وقد أظهرت النتائج ان الفقرات جميعها مميزة، عند درجة حرية (146)، ومستوى دلالة (0.05) والبالغة (1.96)،

(2). الاتساق الداخلي: علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: تعد الدرجة الكلية للمقياس بمثابة قياسات محكية آنية من خلال ارتباطها بدرجات الأفراد على فقرات المقياس، وان ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس يعنى ان الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي تقيسه الدرجة الكلية للمقياس (Stanly & Hopkins, 1972: 11)، وفي ضوء هذا المؤشر تم الإبقاء على فقرات المقياس الذي تكون معاملات ارتباط درجاتها بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً، باستعمال معامل ارتباط بيرسون، وقد ظهر ان جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية التي تساوي (1.96) عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (274)

الثبات (Reliability): يقصد بالثبات هو ان تكون أدوات القياس على درجة عالية من الدقة والإتقان والاتساق للبيانات عن سلوك المفحوص (مجيد،2007، 101)، وتم التحقق من الثبات بطريقتين:

- إعادة الاختبار (Test & retest Method): لغرض استخراج معامل الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار يجب ان لا تقل الفترة الزمنية بين التطبيق الأول والثاني للمقياس عن مدة أسبوعين (Ansestesi, 1976, 145)، وقد قامت الباحثة بتطبيق الاستبيان على عينة تكونت من (30) تدريسي وتدريسية، وإعادة الاختبار عليهم بعد (14) يوما، وبلغ الثبات (0.86).
- طريقة الفا كرونباخ (Alpha Chronbach): باستعمال معادلة الفا كرونباخ، فقد بلغ معامل الثبات للمقياس ككل (0.783). ولهذا تكون اجراءات بناء مقياس الشخصية الابتكارية قد استكملت بعد استخراج الخصائص القياسية له.

تصحيح أداتا البحث: تم تصحيح مقياس فاعلية الذات والشخصية الابتكارية بإعطاء الأوزان (3-1) للبدائل (تنطبق عليَّ بدرجة كبيرة، تنطبق عليَّ قليلاً، لا تنطبق عليَّ مطلقاً)، بالنسبة للفقرات الايجابية وإعطاء الأوزان من (1-3) للبدائل بالنسبة للفقرات السلبية، وان أعلى درجة لمقياس فاعلية الذات هي (102) وأقل درجة للمقياس هي (34) والوسط الفرضي (68)، اما مقياس الشخصية الابتكارية فكانت الدرجة الاعلى هي (90) والادنى هي (30) والوسط الفرضي هو (60).

الوسائل الإحصائية:

استعانت الباحثة بالحقيبة الإحصائية – البرنامج الاحصائي (SPSS) في تحليل بيانات البحث، واستعملت الوسائل الإحصائية

الاختبار التائي ومعامل ارتباط بيرسون

عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الأول: التعرّف على فاعلية الذات لدى تدريسيي جامعة كركوك: بعد تطبيق مقياس فاعلية الذات على عينة البحث، أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي بلغ (78.8659) بانحراف معياري (9.78831)، وبمقارنة المتوسط الحسابي مع المتوسط الفرضي البالغ (64) باستعمال الاختبار التائي (t–test) لعينة واحدة ظهر أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (**25.23**) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (275)، وأن المتوسط الحسابي أعلى من المتوسط الفرضي وهذا يعني ان عينة البحث يتصفون بمستوى عالٍ من فاعلية الذات، وجدول (6) يوضح ذلك:

جدول (6)

نتائج الاختبار التائي لاستجابات عينة البحث على مقياس فاعلية الذات

عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
276	78.8659	9.78831	**64**	**275**	**25.23**	**1.96**	دال

تتفق هذه النتيجة مع دراسة (الآلوسي، 2001)، و(النجار،2012)، ووفقاً لاراء باندورا (Bandura) ان فاعلية الذات تمثل وسيطاً معرفياً للسلوك خاصة لدى أصحاب المستويات المعرفية العالية، فتوقع الفرد لفاعليته الذاتية يحدد مقدار الجهد الذي سيبذله ودرجة مثابرته في مواجهة المشكلات والصعوبات التي تعترضه، كما ان هناك مصدراً مهماً للدافعية يستند على أساس معرفي يعمل من خلال التداخل في العمليات الخاصة بتحديد الغاية وردود الأفعال المقومة للذات، وأكدت كوباسا ((Cobasa)على فاعلية الذات بأنها نوع من البناء المعرفي المستمر، الذي ترى الباحثة ان التدريسيون في الجامعات يتسمون به وهو احتمال مماثل لفاعلية الذات، كما ان الإصرار على النجاح ومواصلته في الظروف الصعبة تجعل من الذات فعالة لتحقيق الأهداف المرسومة.

الهدف الثاني: التعرف على الفروق في فاعلية الذات لدى تدريسيي جامعة كركوك تبعاً لمتغير:

أ. **الجنس (ذكور، اناث):** لغرض التحقق من هذا الهدف تعاملت الباحثة مع استجابات عينة البحث البالغة (276) تدريسي وتدريسية على مقياس فاعلية الذات، وبعد معالجة البيانات إحصائيا بلغ المتوسط الحسابي لعينة الذكور على المقياس (79.0000)، بانحراف معياري (7.72345)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لعينة الإناث (78.6917)، بانحراف معياري (11.98584)، وللتعرّف على دلالة الفرق بينهما أُستعمل الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، وظهر أن القيمة التائية المحسوبة (0.259) أصغر من القيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0,05)، وبدرجة حرية (274)، مما يشير الى عدم وجود فروق في فاعلية الذات بين الذكور والاناث وجدول (7) يوضح ذلك:

جدول (7)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاستجابات العينة على مقياس فاعلية الذات وفقا لمتغير الجنس (ذكور، اناث)

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	156	79.0000	7.72345	274	0.259	1.96	غير دالة
إناث	120	78.6917	11.98584				

وتبدو تلك النتيجة منطقية الى حد كبير من وجهة نظر الباحثة، باعتبار ان كلا الجنسين من تدريسيي الجامعة يعون جاهدين للتفاعل الأمثل مع البيئة الجامعية التي يعيشون في اجوائها، وان مستوى طموحهم عالٍ لتحقيق اهداف المؤسسة التي يعملون فيها، فضلا عن أهدافهم الشخصية.

ب. **التخصص (علمي، انساني):** لغرض التحقق من هذا الهدف حللت الباحثة إستجابات عينة البحث على مقياس فاعلية الذات، وبعد معالجة البيانات إحصائيا بلغ المتوسط الحسابي لعينة التخصص العلمي على المقياس (80.3554)، بانحراف معياري (7.02360)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لعينة التخصص الإنساني (77.7032)، بانحراف معياري (11.38190)، وللتعرّف على دلالة الفرق بينهما استعملت الباحثة الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، وظهر أن القيمة التائية المحسوبة (2.378) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0,05)، وبدرجة حرية (274) مما يشير الى ان هناك فروق في فاعلية الذات ولصالح ذوي التخصص العلمي، وجدول (8) يوضح ذلك:

جدول (8)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاستجابات العينة على مقياس فاعلية الذات وفقا لمتغير التخصص (علمي- إنساني)

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
علمي	121	80.3554	7.02360	274	2.378	1.96	دالة
إنساني	155	77.7032	11.38190				

يمكن الى حد كبير اعتبار هذه النتيجة تتسق مع خصائص التدريسيين من الاختصاصات العلمية التواقين الى البحث والتجريب والتفاعل المباشر مع طلبتهم، لانجاز المتطلبات العلمية المطلوبة.

الهدف الثالث: التعرف على مستوى الشخصية الابتكارية لدى تدريسيي جامعة كركوك: لتحقيق هذا الهدف تعاملت الباحثة مع استجابات العينة على الشخصية الابتكارية، وأظهرت نتائج التحليل الإحصائي

أن المتوسط الحسابي لاستجابات افراد العينة قد بلغ (70.5326) بانحراف معياري (6.32188)، فيما بلغ المتوسط الفرضي (60)، باستعمال الاختبار التائي (t–test) لعينة واحدة، تبين ان الفرق دال احصائياً عند مستوى (0,05)، إذ كانت القيم التائية المحسوبة البالغة (27.72) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96)، وبدرجة حرية (275) وهذا يعني إن عينة البحث يتصفون بمستوى عالٍ من الشخصية الابتكارية، وجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9)

نتائج الاختبار التائي لاستجابات عينة البحث على مقياس الشخصية الابتكارية

عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
276	70.5326	6.32188	60	275	27.72	1.96	دال

تشير التوجهات النظرية المختلفة الى ان شخصية المبتكر تتميز بالاستقلال في الحكم والتفكير، والتحرر من النزعة التقليدية، ومن التصورات الشائعة والبحث عن الحقائق، فالمبتكر هو الذي يؤدي اعماله بطريقة تفوق الاداء العادي المتعارف عليه، كما يتميز بالتفكير المتشعب والوعي الانساني والبراعة والاسلوب المبتكر، يرى ماسلو (Maslow) أن المبتكرين هم الذين يحققوا ذواتهم وأن الاستعداد والقدرة على الابتكار أساسية لكل البشر، كما أنها توجد بشكل كامل لدى كل الافراد، وترى الباحثة ان تدريسيو الجامعات يقعون ضمن تلك المقاربة العلمية.

الهدف الرابع: التعرف على الفروق في مستوى الشخصية الابتكارية لدى تدريسيي جامعة كركوك تبعاً لمتغير:

أ. **الجنس (ذكور، اناث):** لغرض التحقق من هذا الهدف تعاملت الباحثة مع استجابات عينة البحث البالغة (276) تدريسي وتدريسية على مقياس الشخصية الابتكارية، وبعد معالجة البيانات إحصائيا بلغ المتوسط الحسابي لعينة الذكور على المقياس (71.0192)، بانحراف معياري (4.76204)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لعينة الإناث (69.9000)، بانحراف معياري (7.88084)، وللتعرّف على دلالة الفرق بينهما أُستعمل الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، وظهر أن القيمة التائية المحسوبة (1.375) أصغر من القيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى (0.05)، وبدرجة حرية (274)، وجدول (10) يوضح ذلك:

جدول (10)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاستجابات العينة على مقياس الشخصية الابتكارية وفقا لمتغير الجنس (ذكور، اناث)

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	155	71.0192	4.76204	274	1.375	1.96	غير دالة
إناث	121	69.9000	7.88084				

ب. **التخصص (علمي، انساني):** لغرض التحقق من هذا الهدف حللت الباحثة استجابات عينة البحث على مقياس الشخصية الابتكارية، وبعد معالجة البيانات إحصائيا بلغ المتوسط الحسابي لعينة التخصص العلمي على المقياس (71.5785)، بانحراف معياري (4.53827)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لعينة التخصص الإنساني (69.7161)، بانحراف معياري (7.33410)، وللتعرّف على دلالة الفرق بينهما استعملت الباحثة الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، وظهر أن القيمة التائية المحسوبة (2.590) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (1.96)، وهذا يعني ان التدريسيين من ذوي التخصصات العلمية يتميزون بمستوى مرتفع من الشخصية الابتكارية مقارنة بأقرانهم من التخصصات الإنسانية، وبدلالة إحصائية عند مستوى (0.05)، ودرجة حرية (274)، وجدول (11) يوضح ذلك.

جدول (11)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاستجابات العينة على مقياس الشخصية الابتكارية وفقا لمتغير التخصص (علمي- إنساني)

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
علمي	121	71.5785	4.53827	274	2.590	1,96	غير دالة
إنساني	155	69.7161	7.33410				

ان نتئج الفروق في مستوى الشخصية الابتكارية وفقاً لـ (الجنس، والتخصص)، تبدو منطقية، اذ لا فروق تبعاً للجنس بين التدريسين وذلك يعزى الى ان القدرتات الابتكارية ليست حكرا على جنس معين، الا ان تلك القدرات يمكن ان تتاثر بشكل او باخر مع التخصص العلمي، فالتخصصات العلمية تتيح لها فسحت اكبر من الابتكار والتفوق في العلوم الطبيعية الصرفة، مقارنة بنظرياتها من التخصصات الإنسانية.

الهدف الخامس: التعرف على العلاقة الارتباطية بين فاعلية الذات والشخصية الابتكارية لدى تدريسيي جامعة كركوك.

للتحقق من هذا الهدف، قامت الباحثة بتحليل استجابات عينة البحث على مقياسي (فاعلية الذات، والشخصية الابتكارية) واستعمال معامل ارتباط بيرسون فكانت النتائج كما مبينة في جدول (12).

جدول (12)

العلاقة بين فاعلية الذات والشخصية الابتكارية

العدد	قيمة معامل الارتباط بين فاعلية الذات والشخصية الابتكارية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
		المحسوبة	الجدولية	
274	0.879	30.514	1.96	دالة

يتبين من الجدول اعلاه ان قيمة معامل الارتباط بين (فاعلية الذات والشخصية الابتكارية) قد بلغت (0,592)، ولمعرفة دلالة العلاقة استخدمت الباحثة الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (14,800)، وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (274)، وهذا يعني ان العلاقة (المفهومين) هي علاقة طردية دالة احصائيا، اي انه كلما ارتفع مستوى فاعلية الذات كلما أدى الى ارتفاع مستوى الشخصية الابتكارية لدى الكوادر التدريسية، ويتميز الافراد الابتكاريون بالقدرة على تنظيم الافكار في انماط اوسع واشمل، كما ان لهم سمات مزاجية ترتبط ارتباطا وثيقا بالاتزان، وقوة الانا والاستقلالية، وفاعلية الذات (حبيب، 1990، 336)

تجد الباحثة ان هذه النتيجة تبدو منطقية وفقاً للتوجهات النظرية التي تبنتها، والتي تؤكد على ان من عوامل الشخصية الابتكارية هو تمتع الافراد بذات على قد كبير من الفاعلية.

الهدف السادس: التعرف على اسهام فاعلية الذات والجنس والتخصص في التنبؤ بالشخصية الابتكارية.

ولتحقيق هذا الهدف تم استعمال تحليل الانحدار المتعدد(Multiple Regression) باسلوب الادخال(Enter) وجد ان فاعلية الذات قادر على التنبؤ بالشخصية الابتكارية بمقدار (0.879)، ومتغير الجنس يتنبأ بمقدارضعيف جدا يبلغ (0.088)، اما متغير التخصص العلمي فهو يتنبأ بمقدار ضعيف أيضا يبلغ (0.146)، فيما اذ كانت القيم الفائية لمعامل الانحدار المتعدد دالة احصائيا عند درجة حرية (1–274) ومستوى دلالة (0.05) لكل من فاعلية الذات والتخصص، فيما لم تكن القيمة الفائية دالة لمقياس الجنس وجدول (13) يوضح ذلك.

جدول (13)

جدول تحليل الانحدار المتعدد باسلوب الادخال للتنبؤ بالشخصية الابتكارية عند تدريسيي جامعة كركوك

ت	المتغير التابع Dependent	المتغير المتنبئ Independent	معامل الانحدار R	القيمة الفائية F	النتيجة
	الشخصية الابتكارية	فاعلية الذات	0.879	933.682	دالة
		الجنس	0.088	2.135	غير دالة
		التخصص	0.146	6.005	دالة
درجة الحرية الافقية = عدد المتغيرات المتنبئة – 1 درجة الحرية العمودية = عدد افراد العينة – عدد المتغيرات المتنبئة -1 = 276-1-1 = 274 القيمة الفائية الجدولية عند درجتي حرية(1،276) ومستوى دلالة (0.05) = 3.86					

ان معرفتنا بفاعلية ذات الفرد وبالسمات الشخصية للفرد تمكننا من التنبؤ بسلوكه المبتكر إزاء مشكلات الحياة، لأنَّ السمات ليست صفات طارئة بل ثابتة نسبياً ويبدو أثرها في عدد كبير من المواقف المختلفة (احمد، 1984، 5)

التوصيات:

بناء على ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج توصي الباحثة بما يأتي:

1. تشجيع الكوادر التدريسية في التعليم العالي على الاهتمام بالابتكار كاسلوب حياة.
2. توفير فرص المشاركات العلمية في الدورات والمؤتمرات الدولية للكوادر التدريسية.
3. تشجيع الكوادر التدريسية على المشاركة في الدورات التدريبية التي تشجع على الابتكار والابداع.
4. قيام مؤسسات التعليم العالي بتوفير مستلزمات التنمية والتطوير العلمي وفق المواصفات العالمية.
5. الاسهام بشكل فاعل في وضع المنجزات العلمية للكوادر التدريسية في حيز التنفيذ في مؤسسات التعليم العالي والوزارات ذات العلاقة.

المقترحات:

في ضوء النتائج التي تم توصل إليها تقترح الباحثة ما يلي:

1. إجراء دراسات عن فاعلية الذات وعلاقتها بأنواع اخرى من الشخصيات مثل (الطموحة، والواثقة).
2. إجراء دراسات عن فاعلية الذات وعلاقتها بمتغيرات اخرى (المرتبة العلمية، عدد الانجازات العلمية)
3. إجراء دراسة مماثلة عن الكوادر التعليمية للمدارس الابتدائية والاعدادية.

References

Anastasi , A:(1976)psychological Testing ,New York . the -

-Bandura (1977). Self-efficacy To Wada Unifying theory of behavioral change psychology Review, Vol. (84) , No (2)

- Bandura, (1988). Social foundations of thought and action asocial cognitive theory, Eaglewood cliffs NJ. Prentice -Hall

-Bandura, A. (1994). Self-efficacy in r. s. Ramesh adorn, Encyclopedia of Human Behaviors

-Bandura, Albert ,(2002). Self efficacy in changing societies Cambridge England .

-Pajores F. & Schunck (2002). Self-efficacy beliefs in academic contexts, An outline Emory

-Regehr. C. Hill J. & Glancy, G (2000). Individual predictors of traumatic reactions in firefighters, Journal of nervous and mental disease , Vol. 188, No. 6. U. S. A. Williams & Wilkins.

- Maddux (1998). Personal efficacy Chapter (8) in Derelga, B. Winstread & Jones (eds) (1998) (personality, contemporary theory and research, Chicago Nelson-Hall

-Bandura, A. Adms, N. E. Hardy, A. B. & Howells, G. N. (1980). Tests of the generality of self-efficacy theory. Cognitive therapy and research, Vol(4) .